الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط – دراسة ميدانية

أ. نقموش مُحَمَّد الطاهر– جامعة الأغواط – أ.د رياش السعيد– جامعة الجزائر–2–

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط، كما سعت الدراسة أيضا إلى معرفةأثر كل من الجنس والخبرة المهنية والحالة الاجتماعية في إحداث الفروق في مستوى الذكاء العاطفي، وفي استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي تم تطبيقه على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وقد تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياعتمادا على نظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية 19spss وتم استخدام عددا من الأساليب في المعالجة الإحصائية وهي (المتوسط الفرضي، التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط جوتمان، معامل ألفا كرونباخ تحليل التباين، اختبار t) .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1–يتمتع معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي.

2–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.

3– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، معلمي المرحلة الابتدائية.

The Emotional Intelligence of the primary school teachers in Laghouat – A field study –

This study aimed to reveal the level of emotional intelligence in a sample of primary school teachers in the state of Laghouat, this study also sought to determine the impact of both gender and professional experience, and social status in creating differences in the emotional intelligencelevel,and the study was based on the descriptive method that has been applied to a random sample of teachers in the primary school.The data were collected and analyzed statistically, by SPSS 19, we used a number of methods in statistical treatment which is (The arithmetic average, frequencies and percentages, arithmetic average standard deviation, Pearson correlation coefficient, Guttmann correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient of variance analysis, t-test).

The results of the study found that:

1. The primary school teachers in Laghouat have a high level of emotional intelligence.
2. No statistically significant differences in the level of emotional intelligence among primary school teachers due to sex variable.
3. No statistically significant differences in the level of emotional intelligence among primary school teachers due to Professional Experiencevariable.
4. No statistically significant differences in the level of emotional intelligence among primary school teachers due to Social statusvariable

Key words: emotional intelligence, primary school teachers.

مقدمة:

إن مهنة التعليم مهنة إنسانية اجتماعية ، وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم، تظهر فيها ذاتية المعلم وشخصيته بشكل واضح فسمات المعلم ، ومزاجه الشخصي، وطريقة تفكيره، تنعكس ولا شك سلبا أو إيجابا على نجاحه المهني.

ومن المؤكد أن للعاطفة والانفعالات دور مهم في توجيه الفكر والسلوك الإنساني، وتحديد علاقة الفرد بعالمه الخارجي، ويزخر التراث النفسي قديما وحديثا بموضوعات تشير إلى وجود علاقة تفاعل متبادلة بين مشاعر الفرد وتفكيره، فقد قدم "واردیل و رویس" مجموعة من الدراسات التي تؤكد تأثر الشخصية الإنسانية بمدى التجانس والتفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي.

لذلك يلعب الذكاء العاطفي دورا جوهريا في العمل يفوق دور القدرات المعرفية والمهارات الفنية لأن امتلاك المهارات الفنية والمعرفية الخاصة بعمل ما تؤهل الفرد للقيام بهذا العمل لكن الوصول إلى التميز وإلى درجة مقبولة من الرضا عن العمل يحتاج إلى قدرات الذكاء العاطفي، ويعد الحقل التربوي من أهم الحقول التي تحتاج إلى بصيرة نافذة ومشاعر نبيلة

يشير التراث النفسي إلى أن الذكاء من أهم الخصائص المعرفية المؤثرة في نجاح المعلم بالتدريس ، بمعنى أنه من الضروري توافر حد أدنى معين حرج وحاسم من الذكاء(عتبة الذكاء) ليتحقق التدريس الفعال. ومن السمات التي قد تكون مؤثرة في أداء المعلم، الذكاء العاطفي حيث أشارت الكثير من الدراسات إلى أن الذكاء العاطفي يؤثر في سلوك الفرد ونظرته إلى الحياة وإتقان المهام .

حيث كشفت دراسة جاردنر Gardner على أن الذكاء المعرفي يسهم في التنبؤ بالنجاح المهني بنسبة تتراوح مابين 10%و20% تاركا نسبة تتراوح مابين 80%و90% يمكن تفسيرها إلى متغيرات أخرى منها الذكاء العاطفي، وعليه فدراية الأفراد بمهارات الذكاء العاطفي والمؤهلات الوجدانية في الأوساط المهنية المختلفة يؤدي إلى تطوير قدراتهم الذاتية في مجال العمل وكذلك تطوير شبكة العلاقات الإنسانية داخل النسيج المؤسساتي لمضاعفة المردودية انطلاقا من علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين

1-مشكلة الدراسة:

اهتم العديد من الباحثين بدراسة مفهوم الذكاء العاطفي في مجالات العمل والتربية والتعليم وأكدوا على أن له نجاحات كبيرة في مجالات الحياة المتعددة، ولاشك أن نجاح المعلمين في مهنة التدريس يتأثر بمدى توافقهم وتجانسهم مع ذواتهم ومع الآخرين، والعواطف التي يبديها المعلمين في مواقفهم التدريسية قد تؤثر على قدراتهم وكفاءتهم الإنتاجية، ولهذا يرى "كرمن وبراون" أنه ليس هناك مدرسة أفضل من مدرسيها وليس هناك منهج أو وسيلة للتعليم يمكن أن ترتفع فوق مستوى المعلم. **(عبد الجواد متولي، 1418، ص 22)**.

ومن هذا المنطلق فإن النجاح المهني للمعلم يتطلب بأن يتحلى بمجموعة من القدرات الوجدانية، تتجلى في قدرته على وعيه بمشاعره وعواطفه والتحكم في نزواته ونزعاته، أي في قدرته على إدارة حياته الوجدانية بذكاء، وقراءته لمشاعر الآخرين والتفاعل معها بمرونة في علاقته معهم. **(جولمان، 1426، ص 86)**.

لذا يعد الذكاء العاطفي مفتاح النجاح في الحياة المهنية مقارنة بالذكاء الأكاديمي، وهذا ما أكده جولمانأن الذكاء الأكاديمي له نصيب قليل من الإسهام في التعامل مع الحياة الانفعالية للفرد مقارنة بالذكاء العاطفي.

وفي ظل ذلك تبلورت مشكلة الدراسة لتبحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط؟.

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الخبرة المهنية؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية؟

2-فرضيات الدراسة:

انطلاقا من التساؤلات السابقة الذكر حول الموضوع، تم اقتراح الفرضيات التالية:

1-يتمتع معلمي المرحلة الابتدائيةبمدينة الأغواط بمستوى عال من الذكاء العاطفي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

3-أهداف الدراسة:

صيغت أهداف الدراسة في ضوء طبيعة مشكلتها حيث تهدف إلى:

1-التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالأغواط.

2-الكشف عن طبيعة الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية بالأغواط في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس.

3- الكشف عن طبيعة الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية بالأغواط في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الخبرة.

4- الكشف عن طبيعة الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية بالأغواط في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

4- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وفي أهمية الأهداف التي رسمتها حول مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالأغواط، حيث تعد هذه الدراسة استطلاعا أوليا واستشرافا واقعيا هاما للذكاء العاطفي بالمدرسة الابتدائية ، فبرغم من أهمية الموضوع وأنه أصبح وبإثبات الكثير من المنظرين له مطلبا أساسيا وشرطا ضروريا لنجاح العمل ، كما تنبثق أهمية الدراسة من الناحية النظرية في إضافة جهد متواضع للمكتبة الجزائرية والعربية فيما يتعلق بموضوع الدراسة، أما من الناحية التطبيقية فإن نتائج البحث الحالي يمكن أن توظف في دراسات وبحوث تالية كما قد تكون قاعدة علمية بحثية للإنطلاق منها إلى بحوث قادمة لفهم هذا الموضوع والتعمق فيه أكثر، وبالتالي تعزيز المكانة البحثية، كما تمثل الدراسة الحالية استكمالا لدراسات أخرى.

5- المفاهيم الإجرائية الدراسة:

الذكاء العاطفي: قدرة معلم المرحلة الابتدائية على الوعي بمشاعره والتعبير عنها، وفهم انفعالات وعواطف الآخرين والتعاطف والتواصل الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الذكاء العاطفي المعد في هذه الدراسة.

الخلفية النظرية للمفاهيم:

1-التطور التاريخي للذكاء العاطفي:

إن النظريات التي تضفي صفة الذكاء على العاطفة ليست حديثة ، فعلى مر السنين قام المنظرون بدراسة العلاقة بين الذكاء والعاطفة باعتبارهما متكاملين وليس متضادين، وهذا ما يؤكده "ماير" فهو يرى أن أصل الذكاء العاطفي يعود إلى القرن الثامن عشرحيث كان من المعروف لدى علماء النفس أن العقل الإنساني يتكون من ثلاث أقسام وهي:

1-المعرفة: وتتضمن الوظائف العقلية العليا كالتذكر والتفكير وإصدار الأحكام ...

2-الوجدان: ويتضمن الانفعالات ، المشاعر والمزاج...

3-الدوافع: ويتضمن الحاجات المرتبطة بعضويتنا وحاجاتنا السلوكية...

(Mayer, 2000, pp4-6)

1320-1930: اعتبر "ثورندايك" أن الذكاء الإجتماعي أي القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية، مظهر من مظاهر الذكاء وقد قدم خذه الفكرة في مجلة Harper's Magazine ، وقد فسر بعض السيكولوجين في ذلك الوقت الذكاء بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون تبعا لما تريده.

(صفاء الأعسر، 2000، ص 77).

وفي سنة 1973 عرض أبو الحطب لأول مرة نوذجه المعرفي المعلوماتي للقدرات العقلية والذي أشار فيه إلى تصنيف أنواع الذكاء إلى ثلاث فئات هي الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، والذكاء الوجداني.

(مدثر، 2002، ص 23).

وفي عام 1983 أكد "هوارد جادنر" في كتابه "أطر العقل" الذي قدم فيه نموذج عن الذكاءات المتعددة الذي يرى فيه أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد أنواع الذكاء. ومن هذه الأنواع السبعة من الذكاءات هناك نوعين متعلقين بالمظاهر اللامعرفية للذكاء واعتبرهما مهمين أكثر من الذكاء الذهني هما:

-الذكاء الشخصي : (داخل الشخص) معرفة الذات والقدرة على التصرف والوعي بالحالات المزاجية والدوافع والرغبات ، والقدرة على الضبط الذاتي والاحترام الذاتي.

-الذكاء البيني: القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن الحساسية لتعبير الوجه والصوت والإيماءات ، والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة.

(بن غربال، 2014، ص 55).

وفي عام 1990 نشر كل من "ماير" و"سالوفي" مقالا بعنوان "الذكاء العاطفي وأشار فيه بأن الذكاء العاطفيهو نوع من الذكاء الاجتماعي ، وأهم وظائفه إرشاد التفكير وتخصيص القدرات التي تسهم في حل المشكلات ، وكانا على دراية تامة بما سبق من عناصر الذكاء غير المعرفي، لقد وصفا الذكاء العاطفي على أنه نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لذاته ولعواطفه وانفعالاته ولعواطف وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها واستخدام المعلومات الناتجة عن ذلك في ترشيد تفكيره وتصرفاته وقراراته.

(عبده عثمان، 1423، ص 247).

غير أن إنتشار هذا المصطلح على نطاق واسع لم يتم إلا عندما نشر المحرر العالمي لجريدة النيويورك تايمز، والمتخصص في علم النفس، المفكر "دانييل غولمان"كتابه الشهير ‹‹الذكاء الانفعالي : لماذا قد يكون أكثر أهمية من نسبة الذكاء›› (1995). وقد ترتب عن إشاعة هذا المفهوم أن اختير كأفضل عبارة جديدة في اللغة الانجليزية في سنة 1995.

وقد انطلق "Daniel Goleman" (1997)من فرضيته حول الذكاء الانفعالي التي تقول: « تحدد انفعالاتنا حدود أهليتنا على استعمال قدراتنا الذهنية الفطرية، وتبث في مصيرنا بالقدر الذي توسع أو تكبح هذه الانفعالات قدراتنا على التفكير والتخطيط والتعلم في أفق تحقيق هدف محتمل وحل مشكلة ... كما تقودنا انفعالاتنا إلى النجاح بالقدر الذي نكون محفزين بالحماسة والمتعة التي نحصل عليها مما نقوم به. وبهذا المعنى يعتبر الذكاء الانفعالي الكفاءة الرئيسية المؤثرة بعمق على باقي الكفاءات، وذلك بتنشيطها أو كبحها.

2–مفهوم الذكاء العاطفي:لتوضيح مفهوم الذكاء العاطفي يجدر بنا أن نقف عند بعض اختلافات آراء الباحثين في التسميات التي أطلقت على هذا المفهوم، فمنهم من أطلق عليه اسم الذكاء العاطفي وفريق ثاني أطلق عليه اسم الذكاء الوجداني، وفريق ثالث أطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي، وفريق رابع أطلق عليه اسم ذكاء المشاعر، وكانت كل هذه التسميات أقرب إلى المصطلح الذي أطلق باللغة الانجليزية (Emotional Intelligence) وبذلك توضح تلك التسميات بأن الذكاء الانفعالي يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية في الانفعالات كالخوف والحزن والغضب، والذكاء العاطفي يشير إلى الانفعالات السارة كالسرور والحب والإعجاب، والذكاء الوجداني يشير إلى أنه أكثر مسؤولية حيث يضم الخبرات الانفعالية السارة غير السارة، وذكاء المشاعر يشير إلى الجانب الحسي من الخبرة الانفعالية كالشعور بالدفء والراحة. (**حسين ، حسين ، 2006 ، ص14**).

–عرف "بار آون" الذكاء العاطفي بأنه: الطريقة التي يتمكن منها الفرد من فهم نفسه وفهم الآخرين، وبناء علاقة معهم والتأقلم مع الوضع المعاش من أجل مواجهة فاعلة مع متطلبات الموقف.

(روفين بار آون، 2004 ، ص 6).

كما يعرفه "مايروسالوفي" على أنه: قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير، والقدرة على فهم الإنفعال والمعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي والذهني.

(Mayer &Salovey, 1997,10).

وحسب " آنج تن زيت" فإن الذكاء العاطفي هو: قدرة الإنسان على أن يدير ذاته بفعالية وأن يكون علاقات إنسانية ناجحة مع الآخرين. **(أبو النصر، 2008، ص 108)**.

في حين يرى "أبو الحطب" أن الذكاء العاطفي هو: قدرة الفرد على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين حتى ولو لم تكن واضحة، وأن هذا الذكاء يظهر في سلوك رجال الدين والقادة السياسيين والمعلمين والمعاجين والآباء و الأمهات، وأنه لا يعتمد كثيرا على اللغة.

(المدثر، 2002، ص 71).

3–أبعاد الذكاء العاطفي:

هناك اختلافات وبدرجات بسيطة تدور مابين الباحثين عندما نتناول هذا المفهوم ومكوناته، فمنهم من أطلق عليه أبعاد الذكاء العاطفي، ومنهم من أطلق عليه مكونات، ومنهم من ذكر أنها قدرات،إلا أنها بالأغلب تتفق بالنقاط الرئيسية أو المكونات الأساسية للذكاء العاطفي، كما أن الاختلافات البسيطة بين الباحثين تبين لنا أن العلوم النفسية مثار جدل دائر بين العلماء والباحثين، وأنه لا يمكننا التأكد والجزم بدقة متناهية بالعلوم المرتبطة بالأحاسيس والمشاعر والعواطف داخل الإنسان والنفس البشرية والتي لا زال يكتنفها الكثير من الغموض.

قدم " ديلوكس و هيجز" تقسيمهما لأبعاد الذكاء العاطفي وهي:

– الوعي بالذات: وهي معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة في حياته.

– تنظيم الذات: وهي إدارة الفرد لانفعالاته وعواطفه بشكل يساعده ويحفزه ولا يعوقه، والقدرة على تأجيل إشباع الحاجات إلى وقت معين.

– حفز الذات: وهي استخدام الفرد لقيمه وتفضيلاته العميقة لأجل تحفيز ذاته ودفعها وتوجيهها لتحقيق أهدافها بشكل أفضل.

– التعاطف: وهي الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وإدارة نزاعاتهم وانفعالاتهم بشكل إيجابي وأفضل.

– المهارات الاجتماعية: وهي قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقته معهم و إظهار الحب والاهتمام بهم واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل في فريق بصورة إيجابية فعالة.

(Dulewics& Higgs,1999, 23-24).

4–الدراسات السابقة:

4–1 دراسة حسن نبيل جميل (2010) فلسطين:

درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث ، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الذكاء الانفعالي وتحديد أثر الجنس وسنوات الخدمة على درجة الذكاء الانفعالي.

واشتملت عينة الدراسة على (120) من كلا الجنسين وقد تكونت أداة الدراسة من (43) فقرة وزعت على (5) مجالات .

كشفت الدراسة عن وجود درجة كبيرة للذكاء الانفعالي لدى المعلمين، وأن هناك فروق تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تبعا لمتغير سنوات الخدمة.

4-2 دراسة السمدوني (2001) مصر:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الذكاء العاطفي والتوافق المهني للمعلمين، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (360) معلما ومعلمة، وتم استخدام مقياس الذكاء العاطفي والتوافق المهني وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير لسنوات الخبرة على الدرجة الكلية للذكاء العاطفي، كما أوضحت الدراسة وجود فروق جنسية على الذكاء العاطفي لصالح المعلمين.

4-3 دراسة نداء عقلة العتوم (2014) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة مستوى الذكاء العاطفي لدى المعلمات، وتكونت العينة من (152) ، وتم إعداد مقياس الذكاء العاطفي من طرف الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي لدى المعلمات كان متوسطا.

4-4 دراسة بن غربال سعيدة (2014) الجزائر:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني ، وتكونت العينة من (150) أستاذا وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الذكاء العاطفي مرتفع ، ووجود تأثير لكل من الجنس والخبرة على الذكاء العاطفي.

4-5 دراسة بني يونس (2007):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي ومستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (438)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء العاطفي كان بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الذكاء العاطفي بحسب متغير الجنس وسنوات الخبرة.

4-6 دراسة عائشة جوخب (2009) السعودية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى المعلمات ، واعتمدت الباحثة على مقياس بار آون للذكاء العاطفي، ومن نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الذكاء العاطفي وفقا لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأكثر خبرة، ووجود فروقا تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجات.

الاجراءات التطبيقية للدراسة:

1- منهج الدراسة: نظرا لطبيعة هذه الدراسة فإن المنهج الملائم لها هو المنهج الوصفي الارتباطيحيث يساعدهذا المنهج في الحصول على بيانات ومعلومات واقعية وشاملة من أرض الواقع للمشكلة، وذلك باستقصاء المعلومات وجمعها وتحليلها وتفسيرها.

2- حدود الدراسة: لكل دراسة حدود تقف عندها ، تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يأتي:

2-1 الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مؤسسات التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط.

2-2 الحدود الزمانية: تتحد هذه الدراسة بالسياق الزمني الذي أجريت فيه، وهو السنة الجامعية 2015/2014 واقتصرت الدراسة على المدة الزمنية الممتدة من بداية شهر أفريل 2015 إلى بداية شهر ماي 2015 .

2-3 الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائية في مؤسسات التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط.

2-4 الحدود الأداتية: تتحد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها وهي: استبيان الذكاء العاطفي.

3- مجتمع الدراسة وعينته:

3-1مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط خلال فترة إجراء الدراسة وخلال الفصل الدراسي (2015/2014) .

3-2خصائص عينة الدراسة :

أجريت هذه الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط والبالغ عددهم (65) معلما ،وتمت دراسة هذه العينة من ناحية الخصائص التالية :

الجدول رقم (1) :

يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	21	%32.30
إناث	44	%67.69
المجموع	65	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور.

الجدول رقم (2) :

يوضح توزيع العينة حسبالخبرة المهنية

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5	24	%36.92
من 5 إلى 10	16	%24.61
أكثر من 10	25	%38.46
المجموع	65	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن (16) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته(24.61%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم ما بين 5 إلى 10 سنوات، وهم الفئة الأقل من أفراد العينة، في حين أن (24) منهم يمثلون ما نسبته (36.92) من إجمالي أفراد عينة الدراسة

خبرتهم أقل من 5 سنوات، بينما (25) منهم يمثلون ما نسبته (38.46) من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم تزيد عن 10 سنوات، وهم الفئة الأكثر من أفراد العينة.

الجدول رقم (3) :

يوضح توزيع العينة حسبالحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
غير المتزوجين	21	%32.30
المتزوجين	44	%67.69
المجموع	65	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد المتزوجين يفوق عدد غير المتزوجين.

4- أداةالقياس في الدراسة :

تمثلت الأداة التي اعتمدت عليها الدراسة في مقياس الذكاء العاطفي من إعداد مُحَمَّد إبراهيم القداح وجمال عبد الفتاح العساف، يشتمل على 28 فقرة، واعتمدت الأوزان القيمية للأداة على سلم ليكارت الخماسي، وتكون المقياس من أربعة أبعاد هي: (إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي).وللتحقق من صدق الأداة إعتمد الباحثان على صدق المحكمين وصدق البناء وقد تراوحت معاملات الارتباط الفقرات مع الأداة ككل من (39. ، 69.)، مما يدل على تمتع المقياس بصدق عال.

وللتحقق من ثبات الأداة تم حساب الثبات عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة الاختبار وبلغ (0.87)، كما تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (0.83).مما يدل على تمتع المقياس بثبات عال.

5- الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية:

5-1 الصدق:

5-1-1صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب الفروق بين المتوسطات المجموعة العليا (6) أفراد ، والمجموعة الدنيا (6) أفراد وهي نسبة (27 %) على العينة الاستطلاعية التي قوامها (22) فردا باستخداماختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات ، والجدول رقم ( ) يوضح صدق المقارنة الطرفية للأداة.

الجدول رقم (4):

يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء العاطفي.

المجموعتان الطرفيتان	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(T) المحسوبة	(T) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	6	119.67	6.346	11.69	3,35	10	0,05
المجموعة الدنيا	6	87.50	2.258				

من خلال الجدول يتبين أن قيمة (T) دالة إحصائيا عند درجة حرية (10) وعند مستوى الدلالة (0,05) حيث كانت (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) المجدولة فقدرت المحسوبة بـ (11.69) مما يوحي على أن المقياسيتمتع بصدق عالي .

2-5 الثبات :تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

1-2-5 طريقة التجزئة النصفية :

وهذا بتقسيم بنود المقياس إلى بنود فردية وأخرى زوجية ، تم حساب معامل الارتباط بين القسمين باستخدام معامل الارتباط"بيرسون" (Pearson) وتم تصحيحه بمعامل "جوتمان" للحصول على الارتباط الكلي .

والجدول الموالي يوضح نتائج ثبات مقياس الذكاء العاطفي للدراسة الحالية .

الجدول رقم (5) :

يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي.

المقياس	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
الذكاء العاطفي	0.45	0.62

يلاحظ من الجدول المقابل أن قيمة معامل الارتباط عالي.

2-2-5 طريقة ألفاكرونباخ :

الجدول رقم (6) :

يوضح نتائج ثبات بطريقة "ألفا كرونباخ"لمقياس الذكاء العاطفي

المقياس	معامل ثبات ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفي	0.86	0.01

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة "ألفا كرونباخ" (0.86) دالة إحصائيا وبالتالي فهو يتمتع بثبات عال.

6- عرض وتفسير نتائج الفرضيات:

6-1 عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولومناقشتها:

– **نص الفرضية** : يتمتع معلمي المرحلة الابتدائية بالأغواط بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي.

جدول رقم (7)

يوضح نتائج اختبار المتوسط الفرضي لحساب مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الإبتدائية بمدينة الأغواط .

المستويات	طول الفئة	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	65-28	0	0%
متوسط	103-66	20	%30.76
مرتفع	141-104	45	%69.23
المجموع	/	65	% 100

تشير نتائج الجدول أن نسبة الذكاء العاطفي المرتفع هي أعلى النسب فقد وصلت إلى(69.23%) ويليها الذكاء العاطفيالمتوسط بنسبة (30.76%) ، أما نسبة الذكاء العاطفي المنخفض فنلاحظ أنها منعدمة وقدرت بـ(0%) ومنها يتم قبول فرضية البحث لتحققها ، والقول بوجود مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط .

ويمكن تفسير نتيجة أن نسبة الذكاء المرتفع هي أعلى النسب هي أن المعلمين يمتلكون مهارات الذكاء العاطفي التي يحتاجون إليها أثناء تأدية مهامهم ، فالمعلم الذي يتمتع بذكاء عاطفي يكون باستطاعته فهم ذاته و رغباته والبيئة المهنية والاجتماعية التي ينتمي لها، ويساعده على الفهم الايجابي لزملائه ورؤسائه في العمل، والقدرة على السيطرة على الضغوط التي يتعرض لها وإدارة وقته ومواجهة تحديات العمل اليومية، كما أن توقعات المجتمع من المعلمين تدفعهم للتصرف مع ما يتناسب مع هذه التوقعات ، حيث أن خصائص هذه الشريحة الهامة في المجتمع تشير إلى أن المعلم يزداد إليه الاهتمام بمشاكل الآخرين، والتعامل الرزين والمتعاطف، وأيضا يميل إلى الرأفة و الرحمة وهذا يعتبر ظاهرة صحية إيجابية من حيث سعيهم إلى إسعاد الآخرين ، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة مهنة التربية التي تستند إلى منظومة قيمية سامية قائمة على مبادئ الأخوة والإيثار، ومد يد العون إلى الآخرين، يؤمن بها هؤلاء الأفراد ، ويمارسونها في سلوكاتهم. وهذا دليل على أن هناك توافق بين طبيعة العمل وشخصية المعلم.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة " بن غربال سعيدة" (2014) التي توصلت في نتائجها إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى المعلمين كان مرتفعا.

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة " نداء عقلة العتوم" (2014) التي توصلت في نتائجها إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى المعلمات كان متوسطا.

6-2 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانيةومناقشتها :

– نص الفرضية :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (8)

يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور و الإناث في مقياس الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط .

	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (P)	مستوى الدلالة
ذكور	21	107.71	12.137	63	0.56	0.57	0.05
إناث	44	105.95	11.473				

يتضح من خلال الجدول أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0.57) لاختبار (T)أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية ، وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا ولا توجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط ، ومنها يتم قبول فرضية البحث لتحققها .

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كل من الذكور والإناث لديهم نفس القدرة على التعامل مع المواقف اليومية، وذلك بفعل ثقافة المجتمع وما يمنحه من امتيازات لكلا الجنسين وحت النصوص القانونية لا تميز بين الجنسين، ونظرا لأن الذكاء العاطفي يعتمد على ما يملكه الفرد من قدرات ومهارات شخصية واجتماعية سواء كان ذكرا أو أنثى، والفرق ربما يكون في الطريقة التي يدير بها الفرد عواطفه ورغباته وانفعالاته ، فمهنة التدريس تتطلب من الفرد أن يكون متفهما ، قادرا على زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم وضبط النفس ، فإدراك الأساتذة

لضرورة السيطرة على انفعالاتهم والتحكم بردات الفعل وصقلها لتتلاءم مع العمل الأكاديمي تعتبر العامل الأساسي، فالكل يدرك أهمية الإدارة الذاتية، والكل يحاول الوصول إلى أهدافه ضمن ما يراه مناسبا بغض النظر إن كان ذكرا أم أنثى.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة "بنى يونس" (2007) التي توصلت في نتائجها إلىإلى عدم وجود فروق إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي حسب متغير الجنس.

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة " السمدوني" (2001) حيث كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى إلى الجنس ولصالح المعلمين.

6-3 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها :

– نص الفرضية :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

جدول رقم (9)

يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين المتوسطات الخبرة المهنية في مقياس الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط .

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسطات المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف" المحسوبة	قيمة "p"	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1068.690	534.345	2	1.40	0.25	0.05
داخل المجموعات	23570.756	380.173	62			
المجموع	222239.446	/	64			

أظهرت نتائج إختبار تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة ي متغير الذكاء العاطفي تعزى إلى الخبرة المهنية، حيث أن مستوى المعنوية لقيمة(p) (0.25) لاختبار(ف) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية الموجودة في العلوم النفسية والاجتماعية ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ومنها يتم قبول فرضية البحث لتحققها.

لقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم تأثير الخبرة المهنية في الذكاء العاطفي، وذلك لأن المعلم القديم والجديد متماثلان في الامتيازات نفسها (في الحقوق والواجبات)، ويعملان تحت ظروف واحدة، والجو السائد بين المعلمين القدماء والجدد يكتنفه المودة والأخوة وروح التعاون، كما أن طبيعة العمل والمسؤولية الملقاة على عاتق المعلمين

كونهم يساهمون في إعداد أجيال المستقبل ، تجعلهم أكثر حرصا بصيرة وحساسية تجاه العمل فيصبحون ذا فكر لماح وعين نافذة ورأي رشيد وقرار سديد وهذا ما يجعلهم أكثر تفان وإخلاص في العمل بغض النظر عن مدة خدمتهم.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة "حسن نبيل رمضان" (2010) التي توصلت في نتائجها إلى عدم وجود فروق إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة "السمدوني" (2001) حيث كشفت نتائجها إلى وجود فروق إحصائية في الذكاء العاطفي حسب الخبرة ولصالح الأكثر خبرة.

6-4 عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعةومناقشتها :

– **نص الفرضية** :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

جدول رقم (10)

يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطات الحالة الاجتماعية في مقياس الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط .

	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (P)	مستوى الدلالة
أعزب	21	105.19	14.027	63	0.57	0.56	0.05
متزوج	44	107.00	10.620				

يتضح من خلال الجدول أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0.56) لاختبار (T)أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية ، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياولا توجد فروق بين المتزوجين والعزاب في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط ، ومنها يتم قبول فرضية البحث لتحققها .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المسؤوليات والظروف التي يعيشها معلمي المرحلة الإبتدائية لدينا هي متشابهة، وحتى العزاب يتحملون من المسؤوليات نحو أسرهم الكثير ، ويقعون تحت ضغوطات العمل والحياة كالمتزوجين، والمهام المهنية هي واحدة، ويتساوون في الواجبات والحقوق، ورغم عدم مسؤولية العزاب عن الإنفاق إلا أن الوضع الاقتصادي المتردي يدفعهم لمساعدة بقية أفراد أسرهم ، حيث أن المعلم غير المتزوج يهتم في بداية حياته ببناء

نفسه ومستقبله ويثبت جدارته في عمله ويكتسب خبرة ، فهو حريص على الاستمرار في العمل بالمؤسسة،كما أن المعلم المتزوج يسعى للمحافظة على عمله حتى يتمكن من تلبية احتياجات عائلته وتوفير متطلباتهم والمحافظة عليهم ، فسواء كان المعلم متزوج أو أعزب فنرى بأنهما يتمتعان بمهارات وقدرات الذكاء العاطفي ،فعدم دلالة الفروق في الذكاء العاطفيباختلاف الحالة الاجتماعية ، يظهر بأن الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية يتأثر بتضافر عوامل أخرى قد تكون سببا مباشرا له.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة " جوخب" (2009) حيث كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في الذكاء العاطفي حسب الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجات.

7- التوصيات:

1- عقد دورات تدريبية للمعلمين من أجل اكتساب مهارات الذكاء الوجداني في العمل.

2- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول برامج للذكاء العاطفي وأثرها على المتغيرات النفسية للمعلمين، كالتوافق النفسي والولاء التنظيمي وجودة الحياة.

3- ضرورة تضمين مهارات الذكاء العاطفي وتدريسها ضمن المناهج الدراسية للطلاب في مدارس التعليم العام.

4- تشجيع الابتكارات الذاتية التي تعمق الذكاء العاطفي لدى المعلمين.

قائمة المراجع:

1- المراجع العربية:

1- أبو النصر مدحت، 2008، تنمية الذكاء العاطفي(الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع.

2- المدثر سليم أحمد، 2002، الوضع الراهن في بحوث الذكاء، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

3- بار آون روفين، 2004 ، قائمة نسبة الذكاء الانفعالي، ترجمة مُحَّد حبشي حسين، الإسكندرية، دار الوفاء.

4- بن غربال سعيدة (2014): الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة مُحَّد خيضر بسكرة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة بسكرة الجزائر.

5- جولمان دانيال، 1426، ذكاء المشاعر، ترجمة: هشام الحناوي، القاهرة، هلا للنشر و التوزيع.

- حسين سلامة عبد العظيم، 2006، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، الإسكندرية ، دار الوفاء .

6-صفاء الأعسر، الذكاء الوجداني، 2000، دار قباء للطباعة، القاهرة.

7-عبد الجواد متولي، نور الدين مُحَّد، 1418، مهنة التعليم في دول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربي.

8-عبده وعثمان، عبد الهادي السيد فاروق، 1423، القياس والاختبارات النفسية أسس و أدوات ، القاهرة دار الفكر العربي.

2- المراجع الأجنبية:

9- Mayer, J.D &Salovey, p.(1997). What is emotional intelligence ?in slovey.p&slyter, D (ed). Emotional development and emotional intelligence .Educational implication, NY. Basis books .

10-Dulewicy, V. &Higgs.M. (1999). Emotional Intelligence Qustionnaire, User Guide U.k :Neer Nelson Publishing company.

11-Mayer,J.D et all. (2000) Modal of emotional intelligence , handbook of intelligence , Cambridge Univesity press UK.